تحديد مشكلة البحث وصياغتها

تحديد مشكلة البحث وصياغتها

في عملية البحث، تكون الخطوة الأولى والأهم هي تحديد مشكلة البحث وصياغتها، *فيجب على الباحث إيجاد المشكلة وصياغتها بحيث تصبح قابلة للبحث، كما هو الحال مع الطبيب، فعلى الباحث معرفة جميع تفاصيل المشكلة المقدمة له قبل أن يبدأ بالبحث عن حلول لها.

وتحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل صحيح يتطلب أن يعرف الباحث أولاً ما هي المشكلة ؟

ما هي مشكلة البحث

قبل الحديث عن تحديد مشكلة البحث وصياغتها يجب أن نتعرف أولاً على مشكلة البحث، وتشير مشكلة البحث الى بعض الصعوبات التي قد يواجهها الباحث في الجانب العملي أو النظري والتي يرغب في الحصول على حل لها.

وعادة ما نقول أن مشكلة البحث موجودة إذا تم استيفاء الشروط التالية:

يجب أن يكون هناك فرد أو مجموعة أو منظمة ، دعنا نسميها (I) ، لمن يمكن أن تعزى هذه المشكلة هل للفرد ام للمنظمة ، فكما تقتضي الحالة او البيئة ويمكن ان نسميها (N) والتي يمكن تحديدها بواسطة قيم المتغيرات غير المنضبطة. (Y)

يجب أن يكون هناك مساران للعمل C1 ، C2 ليتم متابعتهما ، ويتم متابعة مسار العمل عن طريق واحد او اكثر من المتغيرات الخاضعة للرقابة ، فعلى سبيل المثال يقال ان عدد العناصر المشتراة في وقت واحد هو مسار عمل واحد.

يجب أن يكون هناك نتيجتان محتملتان على الاقل ويمكننا تسميتهما O1 ، O2 ومن خلال مسار العمل يمكننا معرفة ايهما افضل من الاخرى . بمعنى أخر ، يجب أن يكون هناك نتيجة واحدة على الاقل (هدف) يريدها الباحث.

يجب أنو توفر مسارات العمل الفرص للوصول الى الهدف ولكن لا يمكنهم توفير نفس الفرصة.

* نحن نتحدث عن مشكلة في حالة الدراسات البحثية الوصفية او الفرضية ، أما عن الدراسات الاستكشافية او الدراسات البحثية التكوينية فمشكلتها هي العثور على الفرضية المراد اختبارها ، فيجب على الشخص ان يدلي ببيان واضح عن هذا الغرض ، وقد تم تناول هذا الجانب في فصل (تصميم البحث).

علاوة على هذه الشروط يمكن القول ان الفرد او المنظمة لديها المشكلة فقط اذا كان (ا) لا يعرف ما هو افضل مسار للعمل . بمعنى اخر يجب أن يكون لدى (ا) شك في الحل ، وبالتالي يمكن القول ان فردا او مجموعة من الاشخاص لديهم مشكلة يمكن ان توصف تقنيا بانها مشكلة بحث إذا كان لديهم أكثر من نتيجة مرجوة مع اكثر من مسار للإجراء ولكنها غير متساوية الكفاءة بالنسبة للهدف المرغوب الوصول إليه.

وبالتالي يمكننا تحديد مشكلة البحث وصياغتها على النحو الآتي:

١. يجب أن يكون هناك فرد أو مجموعة من الأشخاص يواجهون صعوبة او مشكلة ما.

٢. يجب أن يكون هناك بعض الأهداف التي يجب تحقيقها ، فاذا كان المرء لا يريد شيئا فلن يكون هناك أي مشكلة تواجهه.
٣. يجب أن يكون هناك وسائل او مسارات للحصول على الاهداف المرجو تحقيقها، هذا يعني أنه يجب أن يكون هناك وسيلتين على الاقل لدى الباحث ، فاذا لم يكنه لديه هذا يعني انه ليست هناك أي مشكلة تواجهه.
٤. يجب أن يكون هناك بعض الشك في ذهن الباحث فيما يتعلق باختيار بدائل ، وهذا يعني أن البحث يجيب أن يجيب على السؤال المتعلق بالكفاءة النسبية للبدائل الممكنة.
٥. يجب أن تكون هناك بعض البيئات التي تتعلق بها الصعوبة.
٦. وبالتالي، فان مشكلة البحث هي تلك التي تتطلب من الباحث اكتشاف افضل حل لمشكلة معينة، أي لمعرفة مسار العمل الذي يمكن تحقيق الهدف من خلاله على النحو الامثل.

كما ان هناك العديد من العوامل التي قد تؤدي الى حدوث مشكلة معقدة ، فعلى سبيل المثال ، قد تتغير البيئة مما يؤثر على كفاءة العمل او قيم النتائج . وقد يكون عدد مسارات العمل البديلة كبير جدا مما قد يؤثر على الاشخاص غير المشاركين في البحث فقد يتفاعلون معه بشكل ايجابي او سلبي ، بالإضافة الى عوامل اخرى متعددة.

كل هذه العناصر ، أو على الاقل المهمة منها قد تكون مفيدة في سياق تحديد مشكلة البحث وصياغتها.

اختيار المشكلة

يجب تحديد مشكلة البحث وصياغتها بعناية ، وهذا المهمة صعبة على الرغم انها لا تبدو كذلك ، كما يمكنك الاستعانة بدليل البحث للحصول على مساعدة ، ومع ذلك يجب على كل باحث ان يعرف ان تجاربه لمشكلة البحث لا يمكن استعارتها.

فالمشكلة يجب ان تنبع من عقل الباحث نفسه مثل نبتة تنبت من بذرتها ، كما هو الحال اذا احتجنا لنظارات . فليس اخصائي العيون وحده من يقرر العدسات التي نحتاجها ، فعلينا ان نرى بأنفسنا ونساعده على اختيار الرقم الصحيح من خلال التعاون معه و بالتالي يمكن ان يساعد دليل البحث الباحث فقط في اختيار موضوع البحث.

ومع ذلك ، يمكن للباحث ملاحظة النقاط التالية عند تحديد مشكلة البحث وصياغتها أو موضوع البحث:

١. لا ينبغي عادة اختيار موضوع مبالغ فيه ، لأنه سيكون من الصعب إلقاء أي ضوء جديد في مثل هذه الحالة.
٢. لا ينبغي على الباحث العادي اختيار موضوع مثير للجدل.
٣. يجب تجنب المشكلات الضيقة جدا او شديدة الغموض.
٤. يجب أن يكون الموضوع المختار للبحث مألوفًا وعمليًا بحيث تكون مواد البحث أو مصادر البحث ذات الصلة في متناول الشخص . حتى مع ذلك ، من الصعب جدًا تقديم أفكار محددة بشأن كيفية حصول الباحث على أفكار لأبحاثه . فلهذا الغرض ، يجب على الباحث الاتصال بخبير أو أستاذ في الجامعة منخرط بالفعل في البحث.